: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i41.633

TJFPS

41

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

" روسيا الاتحادية كقوة تعديلية في النظام الدولي بعد عام 2022: وآفاقها المستقبلية "

" The Russian Federation as a restructuring force in the international order after 2022: its future prospects "

Dr. Sufian Mohameed Ibrahim [a]
Tikrit University - College of Political Sciences[a]

م.د سفيان محمد ابراهيم [a] *
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 03 Jun. 2025
-Received in revised form 15 Jun .2025
- Final Proofreading 20 Jul. 2025
- Accepted 23 Nov. 2025
- Available online:31 Dec.2025

Keywords:
- Russian Federation
- Reformist Power
- The New International Order
- The Future of the International Order

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research addresses the geopolitical transformation that the Russian Federation has undergone since 2022, as an active revising force in the international system, seeking to reshape the rules of international interaction and end the era of unilateral hegemony that has prevailed since the collapse of the Soviet Union. The researcher explains that this transformation was not a product of the moment, but rather the result of a historical accumulation of structural tensions between Russia and the West, which were clearly manifested in the Russian-Ukrainian war, which constituted a decisive turning point that prompted Moscow to move from a strategy of peaceful change through diplomacy and international institutions to a strategy of coercive change based on military force and the imposition of a geopolitical fait accompli.

*Corresponding Author: Sufian Mohameed Ibrahim ,EMail: sufyan.m@tu.edu.iq ,Tel:009647703375904, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 3 حزيران 2025
-الاستلام بعد التنقيح 15 حزيران 2025
- التدقيق اللغوي 20 تموز 2025
- القبول: 23 تشرين الثاني 2025
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2025

الكلمات المفتاحية :
- **روسيا الاتحادية**
- **القوة التعديلية**
- **النظام الدولي الجديد**
- **مستقبل النظام الدولي**

الخلاصة: يُعالج هذا البحث التحول الجيوسياسي الذي شهدته **روسيا الاتحادية** بعد عام 2022، بوصفها قوة تعديلية فاعلة في النظام الدولي، تسعى إلى إعادة صياغة قواعد التفاعل الدولي وإنهاء مرحلة الهيمنة الأحادية التي سادت منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، يوضح الباحث أن هذا التحول لم يكن وليد اللحظة، بل نتيجة تراكم تاريخي من التوترات البنيوية بين روسيا والغرب، تجلت بوضوح في **الحرب الروسية–الأوكرانية** التي شكّلت نقطة انعطاف حاسمة دفعت موسكو إلى الانتقال من **استراتيجية التغيير السلمي عبر الدبلوماسية والمؤسسات الدولية** إلى **استراتيجية التغيير القسري المعتمد على القوة العسكرية** وفرض الأمر الواقع الجيوسياسي.

المقدمة:

تُعد روسيا الاتحادية إحدى القوى الدولية في النظام الدولي، لما تمتلكه من عوامل القوة التي تؤهلها للقيام بدور فعال ومؤثر في العلاقات الدولية، وهذا ينبع من امتلاكها من مرتكزات القوة ولا سيما الجغرافية والاقتصادية والعسكرية، حيث شهد العالم بعد العام 2022 تطورات جوهرية أثرت على بنية النظام الدولي، خاصةً مع تنامي دور روسيا الاتحادية كقوة تعديلية تسعى لإعادة تشكيل موازين القوى العالمية، ولقد أدت الحرب الروسية على اوكرانيا إلى تصاعد التوترات بين روسيا والغرب، مما عكس رغبة موسكو في تحدي الهيمنة الأحادية القطبية والدفع نحو نظام متعدد الأقطاب.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من التحولات الجوهرية التي شهدها النظام الدولي عقب اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية، والتي أسهمت في إعادة تشكيل موازين القوى الدولية وأنماط التفاعل بين الفاعلين الرئيسيين في الساحة العالمية، كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على الاستراتيجيات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي اعتمدتها روسيا لتعزيز مكانتها الدولية، كما تسهم هذه الدراسة في فهم أعمق لطبيعة القوى التعديلية وأدوارها في إحداث التغيير داخل النظام الدولي، وتبرز أهمية الموضوع أيضاً في استشراف الآفاق المستقبلية للدور الروسي في ظل العقوبات الدولية، والتحولات في أسواق الطاقة،

وصـعود قوى دولية أخرى كالصـين، الأمر الذي يسـاعد صـناع القرار والباحثين على تقييم السـيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الدولي، وانعكاساتها على الدول الإقليمية والدول النامية

إشـكالية البحـث: تتركـز إشـكالية هـذا البحـث فـي السـؤال المركـزي التـالي، مـا مـدى قـدرة روسـيا الإتحاديـة، بوصـفها قـوة تعديليـة علـى الاسـتمرار فـي تحـدي قواعـد وأسـس النظـام الـدولي الحـالي، بعـد انتقالهـا فـي عـام 2022، مـن اسـتراتيجية التغييـر السـلمي مـن داخـل مؤسسـات النظـام إلـى اسـتراتيجية التغيير بالحرب ؟ وقد تفرع عن هذا السؤال المركزي عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما هيه القوة التعديلية في النظام الدولي ؟
2. مـا هـي توجهـات القـوة الاقتصـادية والعسـكرية لمجابهـة النظـام احـادي القطبيـة، لإحـداث التغيير في النظام الدولي ؟
3. ما هي الآفاق المستقبلية للدور الروسي في النظام الدولي ؟

فرضية البحث: يقوم هذا البحث على فرضية مفادها، أن الفشل الذي أعترى مجمل السياسات الروسية خلال العقدين الماضـيين، والتي كانت تهدف من خلالها، إلى إحداث تغيير نسـبي في بعض قواعد وأسـس النظام الدولي الحالي، بما يستوي والدور الذي كانت تتطلع إلى ممارسته داخل مؤسساته القائمة، والمكانة التي كانت تسعى إلى بلوغها على تراتبية النظام، لقد دفع هذا الفشل روسيا الإتحادية نحو إجراء تحول إستراتيجي شامل، على صـعيد سـياسـاتها تجاه النظام الدولي بناءُ على حسـاب واقعي للقدرات والوسـائل المتاحة لها، وهي القوة العسكرية والحرب

مناهج البحث: لقد كان عماد هذا البحث يقوم على استخدام المنهج الاستقرائي، أي الانتقال من الخاص إلى العام، من خلال بيان تأثير العامل المسـتقل الحرب لأحداث تغيير في المتغير التابع **(النظام الدولي)**، وطالما أن المنهج الاستقرائي يعطي الفرصة للبحث في مستقبل الظاهرة نتيجة سلوك المتغير المستقل **(الحرب ونتائجها)** ، فأن الاستشراف من شأنه بيان طبيعة الدور المستقبلي لروسيا في النظام الدولي .

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مطالب ، تطرق المطلب الأول إلى ماهية القوة التعديلية في النظام الدولي، والمطلب الثاني، التوجهات الروسـية لإعادة تشـكيل النظام الدولي ، أما المطلب الثالث فقد خصـص عن، الآفاق المستقبلية للدور الروسي في النظام الدولي .

المطلب الأول: ماهية القوة التعديلية في النظام الدولي

أن استخدام المفاهيم ضمن الإطار النظري يكسب الدراسة أو البحث بعداً علمياً ، باعتبار ان هذا الإطار يعد عنصراً معرفياً مهم ، لذا من اللازم ان نمهد لهذا البحث عن طريق استخدام المفاهيم، فقد تطرق هذا المطلب إلى مفهوم القوة والقوة التعديلية ، ومفهوم النظام والنظام الدولي .

1. **مفهوم القوة :** ويعتبر مفهوم القوة من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ القدم في محاولة لتعريفها وتحديد أبعادها ومقوماتها، وقد بين نيقولا ميكافيللي، المفكر والفيلسوف الإيطالي، أن القوة من العناصر الأساسية لقيام الدولة، وان وجود الدولة يعتمد بالدرجة الأولى على القوة لأنها المصدر الوحيد للمحافظة على بقائها، وعرف هانز مورجانثو ، عالم السياسة الأمريكي، القوة بأنها (القدرة على التأثير في سلوك الآخرين أو تغييره وفق الاتجاه المرغوب به من ناحيه ، والقدرة على مقاومة محاولات الآخرين للتأثير في السلوك من ناحية أخرى)، واعتبرها الغاية والوسيلة في السياسة الدولية[1].

وانكبت جل نظريات العلاقات الدولية على البحث الحثيث عما يؤسس للقوة، بيد أنه لا توجد وصفة دقيقة للقوة، فلا يشرح أي عامل من العوامل المدروسة وحده موقع الهيمنة الذي تبوؤه أمة معينة في زمن ما، ويؤكد **ستانلي هوفمان** ذلك مطوراً نظرية (رقعة الشطرنج)، إذ تلعب العلاقات بين الدول في حقول مختلفة متكاملة أو غير متكاملة ، والدول الجبارة هي التي تتمكن من امتلاك القوة في مجالات عدة في آن واحد، والحاصل انه يجب أداء اللعبة في مربع الشطرنج الصحيح ،وان **سوزان سترينج** أدرجت في الدراسات التي أجرتها عن القوة مفهوم توازن العوامل، فلا تكون العوامل المكونة للقوة ناجزة إلا إذا كانت متظافرة، ويلاحظ التظافر بين القدرة الصناعية والقدرة المالية والقدرة التقنية والقدرة العسكرية، بيد أن هذا النموذج التفاعلي لا يبين سبب تمكن بلدان " ضعيفة" من إفشال عمل قوى عظمى [2].

2. **الدولة التعديلية :** يرجع الأصل النظري لمفهوم "القوة المراجعة" في النظام الدولي إلى اسهامات رواد النظرية الواقعية الكلاسيكية في العلاقات الدولية "هانس جي مورغانثو" الذي استعمل مفهوم الدول المراجعة كمرادف للدول الانتقامية، وبعد ظهور الواقعية الجديدة خلال عقد السبعينات من القرن العشرين، تطور مفهوم

([1]) نورهان الشيخ ، **نظرية العلاقات الدولية** (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2018) ، ص65.

([2]) باسكال غوشون وجان مارك هويسو ، **الجغرافية السياسية في مئة عبارة** ، ترجمة : عادل داود (دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2021) ، ص20.

"الدولة المراجعة" في أدبيات "الواقعية الهجومية"، وركزت "الواقعية الدفاعية" في المقابل على مفهوم " الدولة المحافظة على الوضـــع الراهن" ، ويعرف رائد الواقعية الهجومية" ،"جون مير شـــايمر " النزعة التعديلية " بأنها: نزوع لدى القوى العظمى والدول عموما نحو تعديل توازن القوة لصالحها سلماً أو حرباً لأن القوة النسبية للدولة في مقابل الدول الأخرى هي الضمانة الأولى لبقاء الدول لذلك تقف القوى التعديلية على طرف النقيض من قوى الوضع الراهن التي تسعى للحفاظ على توازن القوة الحالي [1].

ويشير هذا المفهوم أيضاً إلى الدول الغير راضية عن وضعها الحالي في النظام الدولي ، فتتبنى سياسات تدعوا إلى مراجعة أنماط توزيع القوى، على اعتبار أنها من فئة الدول القوية والغير راضـــية، وبذلك فهي تلجأ إلى اثارة الصـــراعات والنزاعات، لتكون احدى القوى التعديلية على مســـتوى النظام ، في محاولة لإعادة بناء مراكز قوى جديدة، تؤثر في إعادة بناء النظام الدولي [2] ، ومن ثم يعني ذلك إنه كلما تنامت قوة الدولة فإنها سوف تسعى إلى تغيير النظام الدولي من خلال التوسع الإقليمي السياسي والاقتصادي، حتى يصبح مجمل التكاليف الناجمة عن هذا التغيير مساوي او أعظم من مجمل الفوائد على حد تعبير (روبرت غلبن) [3].

3. **مفهوم النظام** : أن مفهوم النظام ، يدُل على حالة من التوافق والانضـباط تتسـم بخلوها من الفوضـــى او الاضطراب وذلك بعامل الالتزام بالقانون واحترام السلطة [4]

ولقد حاول العديد من الكتاب في وضـــع تعريف محدد لمفهوم النظام ، فقد عرف **كريس براون** النظام، بانه مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد واجراءات اتخاذ القرارات الضـــمنية او الصـــريحة التي تلتقي حولها العناصر الفاعلة في مجال معين [5].

([1]) صالحية مماد ، " دور القوى التعديلية في إعادة تشكيل النظام الدولي (روسيا والصين نموذجاً) "، **مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية** ، العدد الأول (الجزائر : 2023) ، ص379-380.

([2]) خالد احمد العجولين ، **جيوسياسية المضايق البحرية ..واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي : دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003-2018** (عمان : دار ورد الأردنية للنشر، 2020) ، ص57.

([3]) فراس عباس هاشم ، **استعصاءات الجغرافيا : روسيا واختراق المخيال الجيوبوليتيكي لمساحة الفضاءات العالمية** ، (عمان : شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص21.

([4]) ممدوح محمود مصطفى ، "مفهوم النظام الدولي بين العلمية والنمطية"، **مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية** ، العدد 17 (ابو ظبي : 1998) ، ص10.

([5]) كريس براون، **فهم العلاقات الدولية** (الامارات العربية المتحدة : مركز الخليج للابحاث، 2004) ، ص195.

4. **مفهوم النظام الدولي :** وتتفاوت التصـــورات المعاصـــرة تجاه النظام الدولي كما وتتعدد التعريفات ازاءه باختلاف المنطلقات الفكرية التي يستند اليها الدارسون والمتخصصون والتي تـحكم نظرتهم لـذلك النـظام ، فعرف "**جوزيف فرانكل** النظام الدولي ، بانه مجموعة من الوحدات الســياســية المســتقلة تتفاعل فيما بينها بشيء من الانتظام [1].

أما **مورتن كابلان** فقد وصـــف النظام الدولي باعتباره ، مجموعة من المتغيرات المترابطة فيما بينها والمتميزة عن محيطها ، وتستند هذه المتغيرات على قواعد سلوكية تميز العلاقات القائمة على مجموعة من المتغيرات الفردية عن تجمع المتغيرات الخارجية [2].

المطلب الثاني : توجهات روسيا كقوة اقتصادية وعسكرية لإعادة تشكيل النظام الدولي

برزت روسيا الاتحادية كقوة اقتصادية وعسكرية تهدف إلى إعادة تشكيل النظام الدولي، متجاوزة الهيمنة الغربية التي ميزت مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، انطلقت هذه التوجهات من رؤية استراتيجية لتأسيس نظام عالمي متعدد الأقطاب، يقوم على التوازن بين القوى الكبرى وتأكيد الســيادة الوطنية للدول، وقد تطرق هذا المطلب إلى توجهات روسيا الاقتصادية والعسكرية وكما يلي .

1. التوجهات الاقتصـــادية : تعكس هذه التوجهات طموح روســيا لتشــكيل نظام دولي أكثر عدلاً وتوازناً يمكن الدول من حماية مصـالحها دون تدخلات خارجية، مما يمثل تحدياً مباشـر للنظام الذي تقوده الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد الســوفيتي ، وذلك عن طريق الشــراكات الاســتراتيجية ، وابرز هذه الشــراكات الاقتصادية ، منظمة بريكس ، الاتحاد الاوراسي.

حيث يختلف تجمع دول بريكس عن بقية التجمعات والتكتلات والمنظمات الدولية التي شهدتها الساحة الدولية من قبل فيربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، بل تأتي من أربع قارات مختلفة، وهناك تباين واضح في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، وحتى أنظمتها الاقتصادية والمواقف السياسية نجدها متفاوتة يرتكز اهتمام التجمع في الأساس على الجوانب الاقتصادية والمالية، غير أن هذه الدول بينها الرابط السياسي المتمثل برفضها الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالميين ومن المتوقع أن تظل

([1]) نقلاً عن ، سعد حقي توفيق ، **العلاقات الدولية** (بغداد : دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2017)، ص66.

([2]) عبد القادر محمد فهمي ، **النظام السياسي الدولي : دراسة في الاصول النظرية والخصائص المعاصرة** (عمان : دار وائل للطباعة والنشر ، 1997) ، ص15-16.

بريكس المصدر الأكثر أهمية للنمو العالمي وان تمارس نفوذاً مالياً عاملياً ملحوظا، اذا تعاونت بشكل جماعي، وتسعى الدول الغربية للحد من تزايد قوة تجمع البريكس، في حين تواصل هذه الاخيرة تقدمها على حساب هذه الدول، وكل منها ينظر للآخر نظرة منافس على المركز الذي تسعى كل دولة اعتلائه [1].

وأن التحركات الروسية الساعية إلى لإعادة تشكيل النظام الدولي لا تبتعد عن إطار أنشاء مؤسسات بديلة لمؤسسات النظام الحالية ، أو تكوين مؤسسات موازية لها، ولكنها تطرح سياسات وآفاقا أخرى غير تلك التي يهيمن عليها الغرب، وإن كان ذلك على المدى البعيد، فان أهدافها المتعلقة بمواجهة الهيمنة الأمريكية واعادة توازن القوى في النظام الدولي، أخذت تكتمل بآلية مؤسسية أخرى قد تكون موازية لمجموعة الدول السبع الكبار، وهي مجموعة دول البريكس [*] التي تشكلت في عام 2009 ، وتضم كلاً من روسيا والصين والهند والبرازيل ، ثم انضمت إليها جنوب إفريقيا عام 2010، وهي تمثل أكثر وأسرع الاقتصادات نمواً في العالم، وتنتمي إلى ثلاث قارات: آسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية [2].

([1]) نسرين رياض شنشول العزاوي، " مستقبل تجمع دول البريكس في النظام الدولي الجديد "، **مجلة حمورابي للدراسات** ، العدد 51 (بغداد : 2024) ، ص69.

([*]) ظهرت تسمية (البريك) لأول مرة كتجمع اقتصادي في عام 2001 ، على يد جيم أونيل وهو اقتصادي بارز ، رئيس مؤسسة غولدمان ساكس أحد أكبر البنوك التجارية في العالم ، وكانت في البداية تضم ثلاث دول وهي (روسيا ، والهند ، والصين) وعرفت هذه المجموعة باسم (RIC) ، ثم انضمت البرازيل وأصبحت هذه المجموعة تعرف بأسم (BRIC) تضم (روسيا ، والهند ، والصين ، والبرازيل) بدأ التفاوض لتشكيل مجموعة ال (البريك) في العام 2006 وقد أضفى اجتماع لوزراء خارجية روسيا والبرازيل والهند والصين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أيلول عام 2006 طابعاً رسمياً على التجمع الجديد ، والتي شكلت رسمياً في العام" 2009 كتلة اقتصادية خاصة بها والتي تحولت إلى (بريكس) في كانون الأول عام 2010 بعد انضمام دولة جنوب أفريقيا إليها ، وتعد مجموعة (البريكس) منظمة دولية مستقلة تعمل على تشجيع التعاون التجاري والسياسي والثقافي بين الدول المنضوية بعضويتها، وهي مختصر للحروف اللاتينية الأولى(BRICS) المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم . للمزيد ينظر: وسيم خليل قلعجية، **روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين: زمن الرئيس فلاديمير بوتن**، ط2 (بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2017)، ص237. كذلك، ليلى عاشور حاجم وسالي موفق عبد الحميد،" تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة : مجموعة البريكس (BRICS) أنموذجاً "، **مجلة قضايا سياسية** ، العددان 45-46، (بغداد : 2016) ، ص5.

([2]) حسن أبو طالب ، "نحو عالم بدون هيمنة غربية " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 202(القاهرة : 2015) ، ص58-59.

إذ أعلن كل عضو رغبته في إسقاط الدولار الأمريكي كعملة احتياطية عالمية، فقد اعلن الرئيس الروسي عن ضرورة تغيير نظام العملة العالمي القائم على عملة واحدة، وتُعد هذه الخطوة الأكبر لمجموعة البريكس ضمن خطة إعادة التوازن للنظام الاقتصادي العالمي تمثل في الاتفاق على انشاء بنك للتنمية بهدف خلق هيئات تمويل عالمية تخدم مجهودات تمويل التنمية في الاقتصاديات الصاعدة على النحو الذي يعكس أولويات المجموعة وإمكاناتها، وإذا تم نجاح إنشاء بنك البريكس ، فسوف يصبح هذا البنك أول جهاز ثابت في ظل آلية البريكس، مما يساعد على إقامة نظام عالمي جديد ، وسيكون بمثابة المؤسسة المالية الدولية الموازية لصندوق النقد الدولي ، وأعلن نائب محافظ البنك المركزي الصيني في عام 2013 : أن دول البريكس قررت إنشاء صندوق مشترك لاحتياطيات النقد الأجنبي بقيمة 100 مليار دولار، وان إنشاء صندوق الاحتياطيات الطارئة سيساعد على تعزيز ثقة الدول الأعضاء بالبريكس [1].

وتكمن أهمية هذا التكتل في قدراته السكانية، إذ تمثل دوله الخمس ما يفوق 40% من سكان العالم ، كما انها تمثل 27% من الناتج الإجمالي العالمي، فضلاً عن تحقيق معدلات نمو عالية جداً، وتميزت بلدان مجموعة البريكس بنمو اقتصادي غير مسبوق، أتاح لهذه المجموعة أن تشغل موقعاً قيادياً في العالم، وفي هذا الصدد يصبح من الواضح أكثر فأكثر واقع التأثير المتزايد لبلدان البريكس على التطور اللاحق لإدارة مجريات المسارات العالمية، وهي ضمن المشروع الأوروأسيوي العالمي ، ويصف سفير روسيا الاتحادية لدى جمهورية الصين رازوف مجموعة البريكس بالقول " أن روسيا التي كانت رائدة في تأسيس مجموعة البريكس وتنظر إليها ليس فقط كعامل مهم في تشجيع توسيع الشراكة المتعددة الأبعاد مع الصين، الهند ، البرازيل وجنوب افريقيا، ولكن ايضاً بعدها أداة لدعم صيغ متعددة الأطراف في السياسة الدولية، وتسريع تشكيل نظام أكثر توازناً لإدارة الاقتصاد العالمي، وكذلك توطيد دور الدول المشاركة في البريكس في تشكيل جدول أعمال للقضايا العالمية [2].

([1]) رؤى خليل سعيد ، **الحصافة الروسية لهندسة التوازن الاستراتيجي الدولي الجديد** (القاهرة : المركز الاكاديمي للنشر، 2022) ، ص343.

([2]) محمد ميسر المشهداني ، **مستقبل التوازنات الجيوإستراتيجية العالمية دراسة في إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة** (عمان : شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2017) ، ص298.

وكان من أبرز القرارات التي تمخضت من خلال قمة (أوفا) التي عقدتها بريكس في روسيا للفترة 8 – 10 تموز 2015 وضع إستراتيجية تعاون اقتصادي لدول المجموعة وقدمت المجموعة مشروعين اقتصاديين كبيرين ، هما (مصرف التنمية الجديد) المعروف (بمصرف بريكس) مهمته تمويل مشاريع البنية التحتية في دول البريكس والدول النامية ، و(صندوق الاحتياطيات النقدية لبريكس) برأسمال قدره 100 مليار دولا لكلاً منهما وسيمكن هذا الصندوق البلدان من التغلب على نقص السيولة على المدى القصير وتعويض عجز الميزانية في أوقات عدم الاستقرار الاقتصادي، وكانت خطط روسيا خلال فترة رئاستها لمجموعة بريكس تتمثل في هدفين ،الأول تعزيز مكانة بريكس في النظام الدولي ، وهذا سيعزز مكانة روسيا في السياسة والاقتصاد العالميين ،أما الهدف الثاني ، فهو استخدام آليات بريكس لتعزيز عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل ، ومكافحة الإرهاب الدولي ، وتعزيز أمن المعلومات الدولي [1].

حيث شهد الاقتصاد الكلي لدول تجمع البريكس نموا بنسبة 69.55% للمدة (2012–2022) وهو معدل يتجاوز ثلاثة اضعاف معدل النمو الذي سجلته مجموعة السبع خلال نفس المدة، واذا استمر النمو بذات المعدل، فقد يتجاوز اجمالي الناتج المحلي لدول تجمع البريكس مجموع اجمالي الناتج المحلي لدول مجموعة السبع في غضون اقل من عقدين[2].

إما بخصوص **الاتحاد الاقتصادي الأوراسي** فقد كان التوجه الروسي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي غربياً اطلسياً، على أساس تحقيق مكاسب للأمن القومي الروسي ، لكنها وجدت نفسها محاطة بتحديات تهدد أمنها القومي، نتيجة ذلك غيرت روسيا الاتحادية نهج سياستها الخارجية منذ تولي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السلطة اذ توجهت نحو شرق أوراسيا للحد من الهيمنة الامريكية على النظام العالمي، فهي تحاول إيجاد مخرج ما في ظل سياسات البيت الأبيض بعد تولي الرئيس دونالد ترامب سدة الرئاسة في عام 2017، خصوصاً من الناحية الاقتصادية اذ يظهر الاتحاد الاوراسي الذي تُعده روسيا الاتحادية تجمعاً حيوياً تستطيع عن طريقه استعادة الهيمنة اقتصاديا على بعض دول الاتحاد السوفيتي وتأمين خاصرتها من الجهة

([1]) حيدر زهير جاسم واخرون ، **روسيا الاتحادية : وفرص الانفتاح الجيوسياسي العالمي ، في مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى : تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد** (عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2019) ، ص386.

([2]) نسرين رياض شنشول العزاوي ، مصدر سبق ذكره ، ص72–73.

الأوروبية، فضلاً عن عقد اتفاقات اقتصادية مع دول أخرى من أجل فتح أسواق جديدة وضم عدد من الحلفاء اقتصادياً في الاتحاد الروسي [1].

وتم توقيع اتفاقية إنشاء الاتحاد الاقتصادي الأوراسيوي في 2014/5/29، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 2015/12/1، ويضم دول تقع في شمال أوراسيا، روسيا الاتحادية، وبيلا روسيا، وأرمينيا، قيرغيزستان[2]. وإن الغرض من إنشاء الاتحاد هو تعزيز الاقتصادات الوطنية وزيادة مساهمات الدول الأعضاء في الاقتصاد العالمي، شريطة تحقيق أربع حريات هي حركة السلع والخدمات والتمويل والعمالة ، ويبلغ عدد سكان دول الاتحاد ما يقارب (182) مليون شخص، أي (2,5%) من سكان العالم، وتعد روسيا أكبر دول الاتحاد سكاناً، إذ يصل عددهم إلى (149) مليون شخص، ويشكلون ما نسبته (80.4%) من سكان الاتحاد، أما بخصوص قطاع الطاقة، حيث يبلغ إجمالي انتاج قطاع الطاقة فيها (1.6) من إجمالي الناتج القومي، وتتركز صادرات الطاقة لبلدان الاتحاد وبالدرجة الأولى للاتحاد الأوروبي ، وتحتل المركز الثاني عالمياً في أنتاج الغاز، حيث يبلغ انتاجها (700) مليار متر مكعب سنوياً بنسبة (20%) من إجمالي الغاز المنتج عالمياً، وتملك دول الاتحاد (10) من أكبر حقول الغاز في العالم ، ويقع ثمانية منها في روسيا واثنان في كازاخستان، وتعمل دول الاتحاد على توسيع فرص التصدير وبناء خطوط نقل للغاز عبر العديد من دول العالم، وتم التخطيط للوصول إلى سوق مشتركة لدول الاتحاد في مجال النفط والمنتجات النفطية في عام 2025 [3].

كما يرى بوتين أن هذا الاتحاد ليس فقط مرحلة جديدة من إعادة الاندماج بعد الاتحاد السوفيتي، ولكنه أيضاً يرغب في تحويله إلى كتلة نفوذ مميزة تماثلاً للاتحاد الأوروبي، ويعتبر تأسيس الاتحاد الاقتصادي الاوراس من قبل روسيا هدفاً لا يقتصر على الجوانب الاقتصادية، بل يتضمن ايضاً اهدافاً سياسية واستراتيجية مثل التخفيف عن تأثير العقوبات الامريكية والأوروبية، وتعزيز استقلالية روسيا في صادرات الغاز إلى أوروبا ، وان مستقبل هذا الاتحاد يتوقف على مصداقية مؤسسيه وقادته، وكذلك على درجة التعاون

([1]) رؤى خليل سعيد ، مصدر سبق ذكره ، ص347.

([2]) عمر سلمان جاسم و مصطفى حمادي إبراهيم ، " التكامل الاقتصادي الاوراسي وإفاقه المستقبلية "، **مجلة الشرائع للدراسات القانونية** ، العدد 2 (بغداد :2024) ، ص1335–1336.

([3]) عمر سلمان جاسم و مصطفى حمادي إبراهيم، مصدر سبق ذكره ، ص1337–1340.

المستمر بين الأعضاء وتعزيز الشراكات الاقتصادية قد يسهم في تعزيز التطور والاستدامة للاتحاد الاقتصادي الاوراسي وفقاً لتصريحات نائب رئيس مجلس الأمن في الاتحاد الروسي ديمتري مديفيديف [1].

وإن الهدف الأساس من إنشاء الاتحاد الاوراسي ، هو الحد من الاعتماد على الدولار واليورو في حركة التجارة الدولية، وقد تجسدت أحدى الخطوات الجدية للتكامل الاقتصادي الأوراسي في تأسيس الإتحاد الجمركي الذي ضم روسيا وبلاروسيا وكازاخستان ، وستغدو هذه الدول الثلاث نواة للاتحاد الأوراسي المرتقب المفتوح أمام باقي الجمهوريات السوفيتية السابقة، وفي كل من أوزبكستان وطاجكستان وتركمنستان، واعلن الرئيس بوتين عن هدفه توسيع الاتحاد الجمركي ليشمل جميع دول كومنويلث الدول المستلقة ، وتشمل دول البلطيق الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ايضاً حسب رؤية الرئيس بوتين، إلا أن الولايات المتحدة الامريكية عارضت تشكيل هذا الاتحاد الجمركي ، والرؤية الأمريكية ترى فيه محاولة لإعادة تأسيس الهيمنة الروسية بالمفهوم (السوفيتي) إزاء دول المنطقة [2].

كما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 18 كانون الثاني 2018 " أن روسيا الاتحادية تسعى لمواصلة تعاون الاتحاد مع منظمة الأمم المتحدة، وكذلك لتعزيز مواقع الاتحاد في منظمة التجارة العالمية بشكل كامل في منظمة الجمارك العالمية، إذ يمكن القول إن لكل من روسيا الاتحادية والقوى الأخرى الدولية والإقليمية لهم نقاط القوة والضعف، وفي الوقت نفسه لهم أدوار مؤثرة على المستوى الإقليمي والدولي، فيمكن تجاوز نقاط ضعف القوة عن طريق التآلفات والشراكات الاستراتيجية لمنع الاختلال في التوازن الاستراتيجي فيما بينهم ودون هيمنة قوة على الأخرى ومنع المشكلات أو النزاعات التي يمكن ان تحصل فيما بينهم ، مما يؤدي إلى سهولة تحقيق هدفهم هو مواجهة الهيمنة الامريكية وإيجاد توازن استراتيجي دولي متعدد الأطراف [3].

([1]) كرار حيدر سالم السعيدي، **روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي** (بغداد : دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2024) ، ص237.

([2]) محمود سالم السامرائي، **إستراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة : نهاية القطبية الأحادية** (عمان : شركة دار الاكاديميون والتوزيع ، 2018) ، ص166-167.

([3]) رؤى خليل سعيد ، مصدر سبق ذكره ، ص349.

2. التوجهات العسكرية : شهدت التوجهات العسكرية الروسية ، تحولاً جذرياً يعكس تغيرات عميقة في استراتيجياتها الدفاعية والهجومية، بعد اندلاع الحرب الروسية _ الأوكرانية في شباط عام 2022 ، فالحرب لم تكن مجرد نزاع إقليمي بل أصبحت جزءاً من صراع أوسع بين روسيا والغرب، بالرغم من التحديات التي واجهت روسيا ألا ان سعت للحفاظ على مكانتها كقوة كبرى في مواجهة الضغوط الدولية المتزايدة.

في بادئ الأمر، لابد من توضيح العوامل التي هيئت للعملية العسكرية في 2022/2/22 ، ويمكن القول، أن الموقع الذي تتمتع به أوكرانيا ما بين النطاق الأوروبي والروسي جعلها محط أطماع العديد من القوى الأوروبية ، فقد تنظر إليها روسيا الاتحادية كونها نقطة ضغط بالنسبة لها، وان انفصال هذه الدولة والحاقها بالناتو يشكل تهديد لها، فقد سعت روسيا الاتحادية جاهدة على ان تكون أوكرانيا تحت نفوذها، فروسيا ترى بأن الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي السابق، ماهي الا مناطق نفوذها ومن ضمن مجالها الحيوي، فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي وحصول أوكرانيا على استقلالها في عام 1991 تم توقيع مذكرة بودابست والتي نصت على احترام الحدود الأوكرانية مقابل تخليها عن الترسانة النووية الموجودة في أوكرانيا لصالح روسيا من جانب ومن جانب آخر، اتجاه حلف الناتو نحو التمدد شرقاً، ولم يبقى من دول الاتحاد السوفيتي السابق سوى بيلاروسيا وأوكرانيا الفاصلة ما بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) وروسيا الاتحادية وعليه فأن أصول القضية الأوكرانية المعاصرة ترجع إلى العام 1991 وليست مسألة حديثة النشأة ، وفي حالة استخدام روسيا الاتحادية القوة العسكرية في بعض الازمات فالهدف منه هو ضمان الحفاظ على مصالحها الأمنية ، لذلك ترى روسيا الاتحادية بانضمام هاتين الدولتين على حلف الناتو يمثل تهديداً لأمنها القومي الروسي، لأن حلف الناتو سوف يصبح على التخوم المباشر لروسيا [1].

وسبق أن حدث عندما عقدت قمة للحلف سنة 2008 وتطرقت لإمكانية انضمام جورجيا وأوكرانيا إليه، عدت روسيا الأمر بمثابة اعلان حرب عليها وشنت هجوم على جورجيا وضمت إقليمي ابخازيا وأوسيتيا

([1]) حنين إبراهيم عبدالله ، **التحوط الاستراتيجي وإدراكه في الاستراتيجية القومية الروسية المعاصرة** ، (أربيل : دار هاتريك للطباعة والنشر، 2024) ، ص254. ينظر ايضاً : م.د شاكر رزيج محمد, و نصار مازن سهمي. "الأوراسية الجديدة وممكنات الصعود الروسي نحو العالمية في ظل أفكار الكسندر دوغين : دراسة جيو سياسية نقدية ."*مجلة تكريت للعلوم السياسية* 2 (35):27–58.

الجنوبية منها بحجة الدفاع عنهما، ثم في 2014 قامت بضم القرم من أوكرانيا إليها، ودعمت الانفصالين في شرق أوكرانيا، وهنا لم يتحرك الاتحاد الأوروبي ولا الناتو للوقوف بقوة ضد روسيا ، وانما حذروها من مواصلة أو الاستمرار في توسيع نفوذها في مناطق تعدها روسيا ضمن مجالها الحيوي في أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا .(1)

وفي الأشـهر الأخيرة من عام 2021 ، رفع الرئيس بوتين المخاطر من خلال التشـكيك علناً في السـيادة الأوكرانية ورفض التعامل مع الرئيس الاوكراني وقد طالب بضـــمانات امنية من الولايات المتحدة بعدم قبول أوكرانيا وجورجيا في الناتو مطلقاً، ووضـع حد للدعم العسكري الأمريكي والاوروبي لكييف الذي من شانه أن يشـــكل تهديد لروســـيا، ففي 2021/12/26، هدد بوتين باللجوء إلى خيارات عســـكرية ، ضـــمن عدد من الخيارات حال عدم اسـتجابة الغرب لمنح ضـمانات أمنية تمنع انضـمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، وأن بوتين يرى أن الهيكل الأمني الحالي غير مقبول وخطير بالنسبة لروسيا، لأنه يظهر سلسلة من العلاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية القوية بين أوكرانيا والغرب، والذي هو معاد بشكل أساسي لروسيا كما ترمز عضوية أوكرانيا المحتملة في الناتو إلى المعضـلة الأمنية التي يتصـورها الرئيس بوتين على حدوده الغربية ، لذلك لم يجد بوتين من الخيارات غير القســرية لوقف مســـار اندماج أوكرانيا في المؤســســـات الغربية، لذا بدأ في استكشاف خيارات قسرية تتجاوز ضم شبة جزيرة القرم ، واحتلال دونباس إلى استخدام القوة العسكرية لإجبار الغرب على تقليل التزامه اتجاه أوكرانيا، أو القضاء على قدرة الدولة الأوكرانية على عرقلة روسيا .(2)

كما رأى الرئيس بوتين أن الحكومة الأوكرانية تتحرك وفقاً لأهواء الغرب، وتســـعى للقضـــاء على الدور الروسي الطموح والعمل على قمع الأقليات الروسية، خاصة بعد إصدار الإعلان الاوكراني الدستوري الخاص بإلغاء اللغة الروســـية كلغة ثانية للبلاد ، وجعل اللغة الأوكرانية هي اللغة الاولى والوحيدة، ومن هنا كان الإدراك الروســـي لمدى الخطر الذي يتهدد نفوذها الإقليمي، ومحاولة من الحكومات الغربية لخلق حكومات موالية لها في المحيط الخلفي لروسـيا، بالإضـافة إلى ذلك ، تهدف أوكرانيا الانضـمام إلى عضـوية الاتحاد

---

(1) حسام محمد خضر ودينا هاتف مكي ، " تغير توازن القوى في ضوء الحرب الروسية على أوكرانيا " ، **مجلة جامعة الدفاع،** العدد 4 (بغداد : 2023) ، ص252-253.

(2) فكرت نامق عبد الفتاح ، **الحرب الروسية _ الأوكرانية : الجذور _ التطورات _ وآفاق المستقبل ، مجموعة مؤلفين، في لوحة الجيوبولتيك ترسمها الحروب : دراسة في أسباب ونتائج الحرب الروسية على أوكرانيا** (بغداد : دار الرائد ، 2022) ، ص321-322.

الأوروبي، إذ ترى ان مستقبلها مع الأوروبيين، فانضمامها سيوفر لها الكثير من المزايا الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي، إما انضمامها لحلف الناتو سيوفر لها المظلة الأمنية وحماية وجودها، ولعل هذه هي نقطة الخلاف الأهم مع روسيا التي ترى أنه يشكل تهديد استراتيجي لأمنها القومي [1].

وفي فجر يوم الخميس، الموافق 2022/2/24 ، أعلن فلاديمير بوتين عن بدء **(العملية العسكرية الخاصة)**، حيث كانت الاستراتيجية العسكرية الروسية في بداية الحرب، اعتمدت على منهج الحرب الشاملة، حيث تنطلق من عدة اتجاهات ومحاور، وتدمير البنية التحتية العسكرية الأوكرانية، وتامين المنشئات النووية، وعزل أوكرانيا عن محيطها الجغرافي، بالتوازي مع احكام السيطرة على المدن الاستراتيجية الحاكمة والمؤدية إلى العاصمة كييف ، والتصدي لأي محاولات تعمل على تقديم الدعم العسكري للخارجي للجيش الاوكراني[2].

وترجع أهمية الحرب التي بدأت بدخول القوات الروسية أراضي أوكرانيا إلى اعتبارات عدة [3] :

1. أنها أول حرب برية كبرى في أوروبا يستخدم فيها الجنود والصواريخ والآليات العسكرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .
2. حرب غير متكافئة فهي تدور بين قوة عسكرية كبرى تمتلك ثاني أقوى جيش في العالم وهي روسيا، وتتفوق على أوكرانيا في كل عناصر قوة الدولة .
3. أنها ليست حرباً جديدة بل يمكن عدها امتداد للمواجهات السياسية والعسكرية في عام 2014 التي شملت إجبار الرئيس الاوكراني " فيكتور يانكوفيتش" الموالي لموسكو على التخلي عن منصبه، وتصاعد التوترات في إقليم الدونباس وإعلان جمهورتي دونتيسك ولوجانيسك استقلالهما عن أوكرانيا ، وضم شبة جزيرة القرم إلى روسيا .
4. واخيراً ، أنها حرب ساحتها الجغرافية هي الأراضي الأوكرانية، ولكن حدودها السياسية والاقتصادية تتجاوز ذلك بكثير، فهي في الجوهر مواجهة بين روسيا من ناحية والغرب ممثلاً في الاتحاد الأوروبي، وحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من ناحية أخرى .

([1]) المصدر السابق ، ص326-327.

([2]) كرار حيدر سالم السعيدي، مصدر سبق ذكره ، ص187.

([3]) علي الدين هلال ، "تأثيرات الحرب الروسية _ الأوكرانية في النظام العالمي" ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 228 (القاهرة : 2022) ، ص74.

فإن القرار الروســي المتضــمن بدء العملية العســكرية في أوكرانيا ضــارباً بذلك كل التهديدات والتحذيرات الامريكية والغربية، وهو مؤشـر واضـح على تراجع القطبية الأحادية وقيام نظام جديد يقوم على مبدأ التعددية القطبية، فبالرغم من مساعدة الغرب ودعمها لأوكرانيا عسكرياً الا انها لم تستطع منع روسيا من شن الحرب، فضــلاً عن عدم قدرتها على ضــم كييف لحلف الناتو أو حتى للاتحاد الأوروبي، وهذا يبين مدى ضــعف الغرب [1].

أن السعي الروسي لتحقيق اهدافها في اوكرانيا من خلال قوتها العسكرية (الخشنة) من اجل قيام نظام جديد متعدد الاقطاب جعلها تعمل على توسيع سيطرتها على المدن الاوكرانية الكبرى وبالاخص العاصـمة "كييف" منذ بدء الحرب، ويمثل ذلك تحديا واضـحا للإدارة الأمريكية وحلف الناتو، وخاصـة في ظل عدم جدية الحلف في التحرك للحد من التمدد الروســي في اوكرانيا نتيجة للخلافات ولانســحاب بريطانيا من الحلف الامر الذي سـهل على روسـيا الاعلان عن اهدافها العسـكرية في اوكرانيا محاولة اعادة هيبة روسـيا وفرض نظام عالمي جديد [2].

واستخلاصـاً لما سبق، فأن الحرب الروسية في أوكرانيا أثبتت أن النظام السياسـي الدولي، في حالة تحول من نظام أحادي تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية، إلى نظام متعدد الأقطاب، لم يسـتقر بعد، فالولايات المتحدة تعمل من جانبها كل ما في وسعها للحفاظ على مكانتها كقائد مهيمن، بينما أثبتت روسيا نفسها كقوة تعديليـة أو قوة منـاوئـة للإدارة الأمريكيـة ولـديهـا مقومـات القوة الكبرى وتعمـل على مزاحمتهـا لتلـك المكـانـة ومشــاركتها في قيادة النظام الدولي، دون اســتبعاد الدور الأمريكي كلية ، نظراً لعدم واقعية ذلك، ولأن فكرة الاسـتبعاد، بحسـب التاريخ الإنسـاني، ترتبط بحرب كبرى ينتصـر فيها طرف على منافسـيه انتصـاراً حاسـماً، وهو أمر ليس قائماً بعد، والكل يخشى مثل هذه الحروب ذات الدمار الشامل .

([1]) رياض مهدي الزبيدي ولمى مطير حسن ، **أبعاد وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها في النظام الدولي** (بغداد : مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي ، 2023) ، ص89.

([2]) أبو بكر الدسوقي، " الأزمة الروسية – الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي "، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 228 (القاهرة: 2022) ، ص68.

المطلب الثالث: مستقبل الدور الروسي في إعادة تشكيل النظام الدولي

في ضوء المتغيرات الدولية المتسارعة بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في عام 2022، أصبح من الضروري تحليل الاتجاهات المستقبلية التي قد يتخذها الدور الروسي في النظام الدولي، وقد برزت ثلاثة مشاهد رئيسية يمكن من خلالها استشراف موقع روسيا في عملية إعادة تشكيل النظام العالمي، وهي مشاهد تعكس إما استمرار الصراع، أو توجه نحو التفاوض والتقاسم الدولي، أو احتمالية التراجع والانكفاء، فيما يلي تحليل تفصيلي لكل مشهد على حدة.

1. مشهد استمرار التصعيد والصراع :

ينطلق هذا المشهد من افتراض استمرار تصعيد الحرب الروسية _ الأوكرانية ، والتي ما تزال مستمرة الى الوقت الراهن، بل شهدت الحرب العديد من التطورات في الفترة الماضية ، خاصة مع قرار الرئيس الامريكي المنتهية ولايته ، جوبايدن، السماح لأوكرانيا باستخدام الاسلحة الأمريكية في الحرب، جاء هذا القرار بعد عدة أشهر شهدت رفض تاماً للطلب الأوكراني الملح لها باستخدام تلك الأسلحة لضرب العمق الروسي، وفي 19 تشرين الثاني 2024 ، أي بعد يومين من القرار الأمريكي ، أطلقت القوات الأوكرانية صواريخ على مستودع دخيرة في كاراشيف في منطقة بريانسك الروسية، على بعد نحو 100 كم من الحدود الأوكرانية، شمال شرق كييف، ولم تذكر القوات الاوكرانية نوع الصاروخ الذي استخدمته، لكن المسؤولين الأمريكيين أكدوا أنه كان " أتاكمز" ، ولتبرير القرار المفاجئ للولايات المتحدة بالموافقة بعد الرفض الشديد، يحرص البيت الأبيض على تأكيد أن نشر القوات الكورية الشمالية في كورسك كان بمنزلة الدافع لقراره، وأن هذا هو رد واشنطن على تصعيد موسكو، وأشار المسؤولون الغربيون إلى أن نشر قوات من كوريا الشمالية يمثل توسعاً للصراع في أوكرانيا وتحول إلى شيء أصبح لخصوم الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادي الآن دور فيه، وأنه جعل الحرب أكثر عالمية بالنسبة لأمريكا، ويعد هذا في نظر بايدن تصعيدا ردا على تصعيد موسكو وخصومها [1].

وفي أي صراع دولي ثمة عوامل تتفاعل باتجاه تصعيده، وتتعلق كلها بمصالح أطراف الصراع وباتجاهاتهم وتوقعاتهم بشأن العواقب والتداعيات التي يمكن أن تنتج عن انتهاجها لأى من البدائل القرارية التي تطرحها

([1]) يسرا ماهر، "سيناريوهات مستقبل الأزمة الاوكرانية في ضوء التصعيد الروسي – الغربي "، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 239 (القاهرة : 2025) ، ص208–209.

ظروف الموقف في سياق تصاعده، وبالتالي، كان من بين المتغيرات الرئيسية، التي أثرت في الاتجاه نحو التصعيد الروسي باستخدام السلاح النووي والتوقف عند التهديد باستخدامه، الحسابات الروسية من وراء الحرب، من هنا، يمكن القول إن موافقة الرئيس بوتين في 20 تشرين الثاني 2024، على أسس محدثة لاستخدام السلاح النووي بحسب وثيقة نشرت على موقع الحكومة الروسية على الإنترنت في ذلك الوقت، جاءت من منطلق التخويف وحرمان الخصم الأوكراني من استخدام صواريخ ATACMS، التي قد تضرب العمق الروسي، حيث نصت الوثيقة على أن" سياسة الدولة في مجال الردع النووي دفاعية بطبيعتها ، وتهدف إلى الحفاظ على إمكانات القوات النووية عند مستوى كاف لضمان الردع النووي، وتضمن حماية سيادة الدولة وسلامة أراضيها ، وردع أي عدو محتمل من العدوان على روسيا الاتحادية أو حلفائها في حالة نشوب نزاع عسكري، ومنع تصعيد الأعمال العدائية وإنهائها بشروط مقبولة لروسيا أو حلفائها" [1].

2. مشهد التفاوض والتقاسم الدولي :

منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في شباط عام 2022، سعت روسيا إلى فرض واقع جديد في النظام الدولي عبر التفاوض على شروطها الخاصة ، ومع تزايد الضغوط الدولية ، وبدأت محاولات للتوصل إلى تسويات بعد أيام عدة من بدء الحرب ، إلا أن التحديات السياسية والعسكرية حالت دون تحقيق تقدم ملموس ، وفي العام 2022 ، استضافت تركيا جولة مفاوضات بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا، حيث قدمت موسكو مطالب تشمل الاعتراف بالسيطرة على الأراضي المحتلة، وضمانات بعدم انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، ورفع العقوبات المفروضة عليها ، من جانبها، تمسكت أوكرانيا بسيادتها، ورفضت التنازل عن أي جزء من أراضيها، مما أدى إلى تعثر المفاوضات[2] .

وتجددت المحاولات التركية للتوسط بين الجانب الروسي والاوكراني في العام 2025، إذ توسطت ،وبالرغم من بعض التقدم في القضايا الإنسانية، إلا أن الخلافات الجوهرية حول الأراضي والضمانات الأمنية بقيت عائقًا أمام التوصل إلى اتفاق شامل ، فقد أصر الروس على انسحاب القوات الأوكرانية من أربع مدن أعلنت

([1]) أبو الفضل الإسناوي ، " مسارات الردع في الحرب الروسية _ الأوكرانية "، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 240 (القاهرة: 2025) ، ص35.

([2]) صفوان جولاق ، انتهت سريعا بإنجاز وحيد.. ما وراء تعثر المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا ، الجزيرة نت ، 2025/5/18، في : https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/18/

روسيا الاتحادية ضمها سابقاً، لكنها لا تسيطر عليها بالكامل، فضلاً عن التنازل الكامل عن شبه جزيرة القرم، وطلبت من اوكرانيا رفض كل أشكال الدعم العسكري الغربي وعدم الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي الناتو[1] .

ووفقًا لتصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ، فإن روسيا الاتحادية قد زادت من نفوذها في أجزاء من الجنوب العالمي ، وتسعى إلى تأسيس نظام دولي أكثر عدلاً وديمقراطية وأطلق عليه "نظام ما بعد الغرب" ، وهذا التوجه يعكس رغبة الروس في فرض نظام دولي متعدد الأقطاب ، يكون لهم دور محوري في تحديد قواعد اللعبة السياسية والاقتصادية ، مستغلاً في الوقت نفسه الضبابية والتوتر بين دول الغربية لاسيما مع وصول إدارة جديدة للسلطة في الولايات المتحدة الامريكية بقيادة دونالد ترامب [2].

وبالتالي وفي ظل تعقد المشهد الجيوسياسي العالمي فإن مسألة التفاوض والتقاسم الدولي بالغة التعقيد بالنظر للتطورات المتسارعة التي تشهدها الساحة الدولية ، فزعماء دول مثل الصين وإيران وروسيا الاتحادية من جهة يسعون عبر تحركاتهم السياسية والعسكرية والتعاون الاقتصادي والتجاري المشترك فيما بينهم يمثل نهجاً في طريق تشكيل تحالف دولي متعدد الابعاد ، لتغيير هيكلية وبنية النظام الدولي من الاحادية القطبية إلى التعددية ، في حين تسعى الدول الغربية ومن خلال اوكرانيا وحتى إسرائيل في تبديد المساعي المناهضة لهم ، ولذلك فإن الحديث عن تحقق مثل هكذا مشهد مرهوناً بتحقق بعض المتغيرات الإقليمية والدولية.

3. مشهد التراجع او الاحتواء من قبل القوى الكبرى

تعكس الحرب الروسية الاوكرانية صراعًا معقداً بين روسيا الاتحادية والدول الغربية حول النفوذ، إذ دعمت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها أوكرانيا وفرضوا عقوبات على الروس بهدف احتوائهم ومنع تمددهم اقليمياً وعالمياً ، في حين اتجهت روسيا الاتحادية لتقوية علاقاتها مع قوى غير غربية ، ولذلك فقد أبرزت الحرب الروسية – الاوكرانية تحولات جوهرية في النسق الدولي وأعادت مشهد الاستقطاب الدولي في ظل تصاعد

([1]) تعثر مفاوضات السلام بين روسيا وأوكرانيا رغم التوصل إلى اتفاق جديد بشأن تبادل الأسرى ، فرانس 24 ، 2025/07/24 ، في : https://2u.pw/ABJcG

([2]) لافروف يستعجل نهاية الأطلسي ويدعو لنظام يتجاوز الغرب ، صحيفة جريدة الجريدة ، العدد 3326 ، السنة العاشرة ، الكويت ، 2017. ينظر ايضاً : الهرمزي ا.م.د. سيف نصرت توفيق, و عجاج حسام حرجان. "مراحل تطور الاستراتيجية الروسية من الانهيار الى استعادة الدور والمكانة ." *مجلة تكريت للعلوم السياسية* ,م 4, عدد 30, ديسمبر، 2022, ص 74–, doi:10.25130/tjfps.v4i30.88.91

التوترات العالمية، بما يوحي بعودة شكل جديد ومعقد من الحرب الباردة، مما يعكس تصدعًا في هيمنة القوى الأحادية وصعود قوى تسعى لإعادة تشكيل النسق الدولي واحتواء منافسيها[1].

فعلى سبيل المثال، فرضت الإدارة الأمريكية الجدية برئاسة دونالد ترامب رسومًا جمركية بنسبة 25% على واردات النفط الروسي من الهند ، مما أثار توترات في العلاقات الامريكية الهندية [2].

وفي السياق نفسه فرغم فرض الدول الأوربية كم هائل من العقوبات طالت قطاعات ومؤسسات وإفراد روس على خلفية حربهم على اوكرانيا [3] ، إلا انهم يواجهون صعوبات كبيرة في مواجهة واحتواء روسيا الاتحادية بشكل مستقل ، ومرده نقص القدرات العسكرية الأوروبية ، فضلاً عن انخفاض الاستثمارات بعد نهاية الحرب الباردة ، علاوةً على نقص في الأفراد المدربين مقابل تطور كبير في القدرات العسكرية الروسية، وبالتالي أصبح الاوربيون يعتمدون بشكل كبير على الدعم العسكري الأمريكي [4] ، فضلاً عن ذلك فما زاد من صعوبة وتعقد مشهد احتواء الروس وجود هناك انقسامات داخل الهياكل الأوربية حول كيفية التعامل مع روسيا الاتحادية، مما يضعف فعالية استراتيجيات الاحتواء والمواجهة لاسيما مع اعتماد بعض الدول الاوربية على الطاقة الروسية ، وتعرض بعض الدول مثل المانيا الاتحادية للاتهام بالأنانية نتيجة عدم اتخاذ مواقف حاسمة ضد المصالح الروسية [5].

([1]) بسمة جمال خلف خميس واخرون ، تأثير الأزمة الأوكرانية 2022 على بنية النسق الدولي ، المركز الديمقراطي العربي ، 5 يوليو 2025 ، في : https://democraticac.de/?p=105465

([2]) ترامب يعاقب الهند برسوم جمركية جديدة بنسبة 25% بسبب النفط الروسي ، صحيفة العربية cnn ، 6 آب 2025 ، في : https://arabic.cnn.com/world/article/2025/08/06/trump-imposes-new-25-on-india-as-punishment-for-importing-russian-oil

([3]) EU sanctions against Russia , Concejo AB ,in link : https://www.consilium.europa.eu/en/policies/sanctions-against-russia/

([4]) أحمد الحمصي ، نقاط ضعف الدفاع الأوروبي: لماذا الردع ضد روسيا محدود؟ ، صحيفة اسبانيا بالعربي ، 17 مارس 2025 ، في : https://2u.pw/xty4R

([5]) شبح الانقسام يخيّم مجددا على السياسة الأوروبية تجاه روسيا ، موقع dw ، 8/4/2022 ، في : https://2u.pw/xYyWU

وبذلك يمكن القول أنّ الدور الروسي يواجه تحديات كبيرة في ظل محاولات القوى الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الاوربيون لاحتواء روسيا الاتحادية ، فرغم دعمه الكبير لأوكرانيا، تعاني الدول الاوربية من انقسامات داخلية، إذ لا تزال بعض الدول تعتمد على الطاقة الروسية، مما يضعف جهودها في فرض عقوبات فعّالة ، ومن ناحية أخرى، تسعى الولايات المتحدة الامريكية لاحتواء روسيا الاتحادية ، لكن دعم الصين وشراء الهند للنفط الروسي يعقد هذه المحاولات ، وبالتالي، يظهر المشهد أن روسيا قد تجد مساحة للمناورة، مما يجعل من الصعب على القوى الكبرى احتواءها بشكل كامل.

المشهد المرجح : والآن يبقى السؤال الأهم الذي لابد من الاجابة عليه ما هو المشهد الذي يحتمل أرجحية عالية ويعبر عن متغيرات دراستنا ، إذ أننا نجد بأن مشهد التفاوض والتقاسم الدولي هو الأرجح في المدى المباشر والقريب ، ومرده العديد من الاعتبارات هي أنّ روسيا الاتحادية لا تزال قوة كبرى لا يمكن أغفال دورها في النظام الدولي رغم كل التحديات الداخلية والخارجية ، إذ تمتلك قدرات كبيرة في مجالات الطاقة والسلاح والتكنولوجيا، مما يجعلها شريكاً لا غنى عنه في أي مفاوضات دولية ، فضلاً عن ذلك فإن الدعم الصيني والهندي اقتصادياً وتجارياً بصورة مباشرة وغير مباشرة يقلل من فاعلية العقوبات الغربية ، وبالتالي فأن روسيا الاتحادية تستطيع الحفاظ على بعض أوراقها في السوق العالمي، مما يمنحها موقعاً مهماً في أي تسوية دولية ، علاوةً على ما سبق فقد أظهرت طبيعة التفاعلات الدولية أنّ هناك حاجة إلى اعادة التوازن العالمي لاسيما في ظل تغيرات النظام الدولي ليشمل جميع القوى، وروسيا الاتحادية قد تؤدي دوراً مهماً في هذه المعادلة، لاسيما مع التراجع النسبي للهيمنة الأمريكية.

الخاتمة والاستنتاجات

في ختام هذا البحث، يتضح أن روسيا الاتحادية تسعى، من خلال سياساتها التعديلية، إلى تحدي الوضع الراهن وإعادة تشكيل النظام الدولي بما يخدم مصالحها الوطنية، تنطلق روسيا في هذا المسار من مرتكزات جغرافية واقتصادية وعسكرية، مدفوعة برغبتها في الحفاظ على سيادتها وتعزيز نفوذها العالمي، ومع ذلك، تواجه روسيا محددات عدة، من ضمنها العقوبات الغربية، والتحديات الاقتصادية الداخلية، والتوازنات الإقليمية والدولية المتغيرة.

إن توجهات روسيا العسكرية والاقتصادية بعد عام 2022 تعبّر عن استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تحقيق التعددية القطبية ومواجهة النفوذ الغربي المتزايد، ومع استمرار هذه التوجهات، يظل مستقبل النظام الدولي مرهوناً بقدرة روسيا على تجاوز هذه التحديات، وتحقيق توازن مستدام في مواجهة القوى الكبرى الأخرى.

الاستنتاجات

1. تُعد روسيا مثالاً بارزاً للقوى التعديلية التي تسعى لتغيير النظام الدولي الحالي عبر تحدي الهيمنة الغربية والدفع نحو نظام متعدد الأقطاب.
2. تعتمد روسيا على مرتكزات وجغرافية، واقتصادية وعسكرية، لتعزيز دورها كقوة مؤثرة في الساحة الدولية.
3. تواجه روسيا العديد من التحديات، مثل العقوبات الاقتصادية، وتكاليف التدخلات العسكرية، مما قد يحدّ من قدرتها على تحقيق أهدافها التعديلية.
4. تُظهر السياسات الروسية بعد 2022 توجهات واضحة نحو تعزيز القدرات العسكرية وتوسيع الشراكات الاقتصادية مع دول خارج الإطار الغربي، مثل الصين ودول آسيا الوسطى.
5. تسعى روسيا إلى خلق واقع جديد في العلاقات الدولية يتيح لها وللدول الصاعدة الأخرى دوراً أكبر في صنع القرارات العالمية، بعيداً عن النفوذ الأحادي للغرب.

Conclusion:

At the conclusion of this research, it becomes clear that the Russian Federation seeks, through its reform policies, to challenge the status quo and reshape the international system to serve its national interests. Russia proceeds on this path from geographical, economic and military bases, driven by its desire to preserve its sovereignty and strengthen its global influence. however, Russia faces several determinants, including Western sanctions, internal economic challenges, and changing regional and international balances.

Russia's military and economic trends after 2022 reflect a long-term strategy aimed at achieving multipolarity and countering the growing Western influence, and with these trends continuing, the future of the international system remains dependent on Russia's ability to overcome these challenges and achieve a sustainable balance in the face of other major powers.

المصادر :

أولاً : الكتب العربية والمترجمة

1. باسكال غوشون وجان مارك هويسو ، **الجغرافية السياسية في مئة عبارة** ، ترجمة : عادل داود (دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2021).
2. حنين إبراهيم عبدالله ، **التحوط الاستراتيجي وإدراكه في الاستراتيجية القومية الروسية المعاصرة** ، (أربيل : دار هاتريك للطباعة والنشر، 2024) .
3. حيدر زهير جاسم واخرون ، **روسيا الاتحادية : وفرص الانفتاح الجيوسياسي العالمي ، في مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى : تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد** (عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2019).
4. خالد احمد العجولين ، **جيوسياسية المضايق البحرية ..واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي : دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003–2018** (عمان : دار ورد الأردنية للنشر، 2020).
5. رؤى خليل سعيد ، **الحصافة الروسية لهندسة التوازن الاستراتيجي الدولي الجديد** (القاهرة : المركز الاكاديمي للنشر، 2022) .
6. رياض مهدي الزبيدي ولمى مطير حسن ، **أبعاد وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها في النظام الدولي** (بغداد : مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي ، 2023).
7. سعد حقي توفيق ، **العلاقات الدولية** (بغداد : دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2017).
8. صالحية مماد ، " دور القوى التعديلية في إعادة تشكيل النظام الدولي (روسيا والصين نموذجاً) "، **مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية** ، العدد الأول (الجزائر : 2023).
9. عبد القادر محمد فهمي ، **النظام السياسي الدولي : دراسة في الاصول النظرية والخصائص المعاصرة** (عمان : دار وائل للطباعة والنشر ، 1997).
10. فراس عباس هاشم ، **استعصاءات الجغرافيا : روسيا واختراق المخيال الجيوبوليتيكي لمساحة الفضاءات العالمية** ، (عمان : شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2020) .
11. فكرت نامق عبد الفتاح ، **الحرب الروسية _ الأوكرانية : الجذور _ التطورات _ وآفاق المستقبل ، مجموعة مؤلفين، في لوحة الجيوبولتيك ترسمها الحروب : دراسة في أسباب ونتائج الحرب الروسية على أوكرانيا** (بغداد : دار الرائد ، 2022).
12. كرار حيدر سالم السعيدي، **روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي** (بغداد : دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2024) .
13. كريس براون ، **فهم العلاقات الدولية** (الامارات العربية المتحدة : مركز الخليج للابحاث ، 2004).
14. محمد ميسر المشهداني ، **مستقبل التوازنات الجيوإستراتيجية العالمية دراسة في إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة** (عمان : شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2017) .

15. محمود سالم السامرائي، **إستراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة : نهاية القطبية الأحادية** (عمان : شركة دار الاكاديميون والتوزيع ، 2018).

16. نورهان الشيخ ، **نظرية العلاقات الدولية** (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2018) .

17. وسيم خليل قلعجية، **روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين: زمن الرئيس فلاديمير بوتن**، ط2 (بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2017) .

ثانياً : الدوريات والمجلات

1. أبو الفضل الإسناوي ، "مسارات الردع في الحرب الروسية _ الأوكرانية" ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 240 (القاهرة : 2025) .

2. أبو بكر الدسوقي ، " الأزمة الروسية – الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي "، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 228 (القاهرة : 2022).

3. حسام محمد خضر ودينا هاتف مكي ، " تغير توازن القوى في ضوء الحرب الروسية على أوكرانيا " ، **مجلة جامعة الدفاع** ، العدد 4 (بغداد : 2023).

4. حسن أبو طالب ، "نحو عالم بدون هيمنة غربية " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 202(القاهرة : 2015).

5. علي الدين هلال ، "تأثيرات الحرب الروسية _ الأوكرانية في النظام العالمي" ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 228 (القاهرة : 2022) .

6. عمر سلمان جاسم و مصطفى حمادي إبراهيم ، " التكامل الاقتصادي الاوراسي وإفاقه المستقبلية "، **مجلة الشرائع للدراسات القانونية** ، العدد 2 (بغداد :2024) .

7. ليلى عاشور حاجم وسالي موفق عبد الحميد،" تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة : مجموعة البريكس (BRICS) أنموذجاً "، **مجلة قضايا سياسية** ، العددان 45–46، (بغداد : 2016).

8. ممدوح محمود مصطفى ، "مفهوم النظام الدولي بين العلمية والنمطية" ، **مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية** ، العدد 17 (ابو ظبي : 1998) .

9. نسرين رياض شنشول العزاوي، " مستقبل تجمع دول البريكس في النظام الدولي الجديد "، **مجلة حمورابي للدراسات** ، العدد 51 (بغداد : 2024).

10. يسرا ماهر ، "سيناريوهات مستقبل الأزمة الاوكرانية في ضوء التصعيد الروسي – الغربي "، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 239 (القاهرة : 2025).

11. الهرمزي ا.م.د. سيف نصرت توفيق, و عجاج حسام حرجان. "مراحل تطور الاستراتيجية الروسية من الانهيار الى استعادة الدور والمكانة". مجلة تكريت للعلوم السياسية, م 4, عدد 30, (تكريت:)2022, ص 74–91.

12. م.د شاكر رزيج محمد, و نصار مازن سهمي. "الأوراسية الجديدة وممكنات الصعود الروسي نحو العالمية في ظل أفكار الكسندر دوغين : دراسة جيو سياسية نقدية". مجلة تكريت للعلوم السياسية, م 2, عدد 35, يونيو، 2024, ص 27–58, doi:10.25130/tjfps.v2i35.292.

ثالثاً : الصحف

1. لافروف يســـتعجل نهاية الأطلســـي ويدعو لنظام يتجاوز الغرب ، صـــحيفة جريدة الجريدة ، العدد 3326 ، السنة العاشرة ، الكويت ، 2017.

رابعاً : المصادر الإلكترونية

1. صـــفوان جولاق ، انتهت ســـريعا بإنجاز وحيد.. ما وراء تعثر المفاوضـــات بين روســـيا وأوكرانيا ، الجزيرة نت ، 2025/5/18 ، في : https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/18/
2. تعثر مفاوضـــات الســـلام بين روســـيا وأوكرانيا رغم التوصـــل إلى اتفاق جديد بشـــأن تبادل الأســـرى ، فرانس 24 ، 2025/07/24 ، في : https://2u.pw/ABJcG
3. بســـمة جمال خلف خميس واخرون ، تأثير الأزمة الأوكرانية 2022 على بنية النســـق الدولي ، المركز الديمقراطي العربي ، 5 يوليو 2025 ، في : https://democraticac.de/?p=105465
4. ترامب يعاقب الهند برســـوم جمركية جديدة بنســـبة 25% بســـبب النفط الروســـي ، صـــحيفة العربية cnn ، 6 آب 2025 ، في : https://arabic.cnn.com/world/article/2025/08/06/trump-imposes-new-25-on-india-as-punishment-for-importing-russian-oil
5. EU sanctions against Russia , Concejo AB ,in link : https://www.consilium.europa.eu/en/policies/sanctions-against-russia/
6. أحمد الحمصـــي ، نقاط ضـــعف الدفاع الأوروبي: لماذا الردع ضـــد روســـيا محدود؟ ، صـــحيفة اســـبانيا بالعربي ، 17 مارس 2025 ، في : https://2u.pw/xty4R
7. شـــبح الانقســـام يخيّم مجددا على الســـياســـة الأوروبية تجاه روســـيا ، موقع dw ، 8/4/2022 ، في : https://2u.pw/xYyWU

List of sources :

First: Arabic and translated books

1. Pascal gauchon and Jean-Marc huisseau, geopolitics in a hundred phrases, translation : Adel Daoud (Damascus: publications of the Syrian General book organization, 2021).
2. Haneen Ibrahim Abdullah, strategic hedging and its realization in the contemporary Russian national strategy, (Erbil: hattrick printing and publishing house, 2024).
3. Haider Zuhair Jassim et al., Russian Federation : the opportunities of global geopolitical openness, in the debates of the international system and the major powers : reflections on the new global geopolitical theater (Amman: House of academics publishing and distribution, 2019).
4. Khalid Ahmed Al-ajulin, the geopolitics of the fjords ..Its impact on the conflict in the Levant region : a case study of the future of energy supply in the Straits of Hormuz and Bab el-Mandeb, 2003-2018 (Amman : Ward Jordanian publishing house, 2020).
5. The visions of Khalil said, the Russian prudence of engineering the new international strategic balance (Cairo : academic publishing center, 2022) .
6. Riad Mahdi al-Zubaidi and Lami Mutair Hassan, the dimensions and repercussions of the Russian-Ukrainian war and its impact on the international system (Baghdad : maknab al-Hashimi university textbook, 2023).
7. Saad haqi Tawfiq, international relations (Baghdad : Adnan printing, publishing and distribution house and library, 2017).
8. Salhiya Mamed, " the role of the revisionist forces in reshaping the international system (Russia and China as a model)", Journal of constitutional law and political institutions, first issue (Algeria : 2023).
9. Abdulkader Mohammed Fahmy, the international political system: a study in theoretical origins and contemporary characteristics (Amman : Wael printing and publishing house, 1997).
10. Firas Abbas Hashim, geographical surveys : Russia and the penetration of the geopolitical imagination into the global space space, (Amman: Dar Al-akademiyon publishing and distribution company, 2020) .
11. Namik Abdel Fattah, the Russian-Ukrainian war : roots _ developments _ and future prospects, a group of authors, thought about the geopolitical painting drawn by wars : a study in the causes and consequences of the Russian war on Ukraine (Baghdad : Dar Al-Raed, 2022).
12. Karar Haider Salem Al-Saidi, the Russian Federation and the restoration of its leading position in the international system (Baghdad : House of cultural workshop for printing, publishing and distribution, 2024) .
13. Chris Brown, Understanding International Relations (United Arab Emirates: Gulf Research Center, 2004).
14. Marcel Merle, Sociology of International Relations, translated by Hassan Nafaa (Cairo: Arab Future House, 1986).
15. Muhammad Maysar Al-Mashhadani, The Future of Global Geostrategic Balances: A Study of the Comprehensive Strategy of the United States of America (Amman: Academics Publishing and Distribution Company, 2017).

16. Mahmoud Salem Al-Samarrai, The Strategy of the Rising Russian Federation: The End of Unipolarity (Amman: Academics Publishing and Distribution Company, 2018).
17. Nourhan Al-Sheikh, The Theory of International Relations (Cairo: Arab Bureau for Knowledge, 2018).
18. Waseem Khalil Qalaajieh, Eurasian Russia in the Era of President Vladimir Putin: The Era of President Vladimir Putin, 2nd ed. (Beirut: Arab House for Science Publishers, 2017).

Second: periodicals and magazines

1. Abu al-Fadl al-isnawi, "paths of deterrence in the Russian-Ukrainian War", Journal of international politics, issue 240 (Cairo : 2025) .
2. Abu Bakr Al-Desouki, "the Russian-Ukrainian crisis and the future of the international system", Journal of international politics, issue 228 (Cairo : 2022).
3. Hossam Mohammed Khader and Dina telef Makki, "the balance of power has changed in the light of the Russian war on Ukraine," Journal of the Defense University, Issue 4 (Baghdad : 2023).
4. Hassan Abu Taleb, "towards a world without Western domination", Journal of international politics, issue 202(Cairo : 2015).
5. Ali al-Din Hilal, "the effects of the Russian-Ukrainian war in the world order", Journal of international politics, issue 228 (Cairo : 2022) .
6. Omar Salman Jassim and Mustafa Hammadi Ibrahim, "Eurasian Economic Integration and its future prospects", al-Sharaa Journal of Legal Studies, Issue 2 (Baghdad :2024) .
7. Leila Ashour Hajim and Sally Mowafaq Abdul Hamid, "the bloc of emerging economic powers : the BRICS as a model", political issues magazine, issues 45-46, (Baghdad: 2016).
8. Mamdouh Mahmoud Mustafa, "the concept of the international system between scientific and stereotypical", Emirates Center for research and Strategic Studies, No. 17 (Abu Dhabi: 1998)
9. Nasrin Riad shenshul al-Azzawi, "the future of the BRICS grouping in the new international system", Hammurabi Journal of studies, No. 51 (Baghdad : 2024).
10. Yousra Maher, "scenarios for the future of the Ukrainian crisis in the light of the Russian – Western escalation", international politics magazine, issue 239 (Cairo : 2025).
11. Tawfeeq, Saif Nussrat, and Hussam Harjan Ajaj. “" Stages of the Development of the Russian Strategy from Collapse to Restoration of Status and Role ”. Tikrit Journal For Political Science, vol. 4, no. 30, Dec. 2022, pp. 74-91, doi:10.25130/tjfps.v4i30.88.
12. Shaker Razeaj Mohammed, and Mazin Sahmi Nassar. 2024. “New Eurasianism and the Possibilities of the Russian Rise towards Globalism in Light of the Ideas of Alexander Dugin: A Critical Geopolitical Study”. Tikrit Journal For Political Science 2 (35):27-58. https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.292.

Third: newspapers

1. Lavrov hastens the end of the Atlantic and calls for a regime that transcends the west, al-Jarida newspaper, No. 3326, the tenth year, Kuwait, 2017.

Fourth: electronic sources

1. Safwan Golak, it ended quickly with a single achievement.. 1 18/5/2025:: https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/18/ .
2. Peace talks between Russia and Ukraine falter despite a new agreement on prisoner exchange, France 24, 24/07/2025, at: https://2u.pw/ABJcG .
3. Basma Jamal Khalaf Khamis et al., The Impact of the 2022 Ukrainian Crisis on the Structure of the International System, Arab Democratic Center, July 5, 2025, at: https://democraticac.de/?p=105465 .
4. Trump imposes new 25% tariffs on India over Russian oil, CNN Arabic, August 6, 2025, at: https://arabic.cnn.com/world/article/2025/08/06/trump-imposes-new-25-on-india-as-punishment-for-importing-russian-oil
5. EU sanctions against Russia, consego app, in the link : https://www.consilium.europa.eu/en/policies/sanctions-against-russia/
6. Ahmed al-Homsi, the weaknesses of European defense: why deterrence against Russia is limited 1 17 2 2025:: https://2u.pw/xty4R
7. 7. The specter of division looms once again over European policy towards Russia, DW website, April 8, 2022, at: https://2u.pw/xYyWU
8. Iran, Russia and China.. An alliance to wear down America or a tactical partnership 1 19/6/2025:: https://www.aljazeera.net/politics/2025/6/19.